

## صعوبات أمام المشروع

ان اي مشروع يساهم في التصدي لمشاكل شعبنا الاجتماعية المتزايدة مع تواصل حرب الشعب الطويلة ، لا بد وان يواجه مشكلة اساسية وهي انه ، رغم حجمه وطموحه ، يبقى عاجزا عن استيعاب الحالة الاجتماعية المحددة التي يطمح اليها .

ورغم الدعم الكبير الذي قدمته قيادة الثورة وبعض المنظمات لهذا المشروع ، فان بيت اطفال الصمود ما زال يعاني مسن صعوبات مالية تقف في وجه استمراريته واستكمال تجهيزاته ، كما انه بسبب عدم توفر الكادر المطلوب والمهيا للعمل فيه لم يستطع المشروع ان يستوعب حتى الان اكثر من ربع الاطفال ممن فقدوا الاب والام في قل الزعتر . هذا مع العلم انه حتى لو تم تجهيز المبنى الحالي لبيت اطفال الصمود تجهيزا كاملا فانه غير قادر ان يستوعب اكثر من ١٥٠ طفلا كحد اعلى .

وعندما يحدد المشروع اهدافه فسي رعاية او تبني الاطفال الذين فقدوا والديهم في قل الزعتر فانه لا يستطيع ان يفلح الباب امام الاطفال الذين لا يحصي عددهم من ابناء شعبنا ممن فقدوا احد الوالدين خلال معارك نضالنا المستمرة ، لاسيما وانهم في حالة سيئة فعلا وتحتاج السى عناية ورعاية بشكل ملح وسريع .

ومن هنا ، ومنذ افتتاح بيت اطفال الصمود ، وبابه يترك كل يوم من أجل اطفال تشابه حالاتهم حالات اطفال البيت وتحتاج الى رعاية اسرة البيت ، لاسيما ان اطفالنا جميعا ، وهم ثوار المستقبل وبناته ، مسؤولة علينا .

الدورة التدريبية الاولى للامهات في كانون الاول ١٩٧٦ . وتضمنت حلقات في ( علم نفس النمو ) ومشاكل الاطفال الايتام ، الرعاية الاجتماعية ، الاطفال ، الاسرة ، التغذية ، والامراض ، ومراحل النمو الجسدي . العمل الجماعي والتربية الفلسطينية واهدافها .

كما اجريت دورتان قصيرتان ، فيما بعد في التغذية والامراض والرعاية الاجتماعية .

وتضمنت هذه الدورات مشاهدات حية من مؤسسات الرعاية الاجتماعية . كانت ابرزها دار الايتام الاسلامية .

ولمتابعة هذا التدريب وضع مجلس ادارة المؤسسة برنامجا لتدريب الكادر اثناء الخدمة للسنة المقبلة قسم الى اربعة اقسام حسب حاجة الامهات بعد التجربة . هي كالتالي (١) علم النفس وتتضمن علم نفس النمو ، صحة نفسية او مشاكل السلوك ، علم نفس تربوي . (٢) تربية وتعليم وتتضمن اهداف التربية الفلسطينية مشاكل تطبيقها في الوكالة وكيفية معالجتها ثم التربية من خلال الانشطة والعمل مع الجماعة وكيفية اعداد برامج للانشطة .

(٣) الرعاية الاجتماعية وتتضمن ، اساليب الرعاية الاجتماعية ، وتطورها ، الاسرة الفلسطينية اسلوب العائلة في الرعاية الاجتماعية . واسس العمل مع الجماعة وتطبيقه في المؤسسة . (٤) صحة وتغذية ، النمو الجسدي للطفل ، تغذية الطفل ، الامراض العادية للأطفال ، الامراض السارية والمعدية والنظافة .

اما اسلوب التطبيق فيعتمد الحوار والنقاش الجماعي ومشاكل العمل والنشاطات العملية ويعتمد بالدرجة الاولى على تجربة العاملين في المؤسسة نفسها .